مجلة القانون والعلوم البيئية

e ISSN 0744 – 2992 – ISSN2830-9804

المجلد : 03 - العـدد: 01 (2024)، ص 400- 417

العبادات الفلكية عند العرب قبل الاسلام في كتابات المسيحيين

لويس شيخو أنموذجًا

م.د. ميثاق عبيس حسين المرشدي

جامعة بابل/ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية العراق

aliubeis1979@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/03/17 تاريخ القبول 28 / 03 / 2024 تاريخ النشر: 2024/04/01

ملخص:

زخرت الكتب المسيحية بمادة تاريخية مهمة حول تاريخ العرب القديم، وهي لا تقل أهمية في معلوماتها عن المصادر العربية والأجنبية، ولاسيما إذا ما اعتمدت على مصادرها الأم المتمثلة بـ : (الكتب السريانية) التي كانت ولا زالت تعد من المصادر التاريخية المعتبرة للباحثين الذين كتبوا عن الحقبة الزمنية التي عاشها العرب إبان وجودهم في المناطق الشمالية والوسطى والجنوبية من جزيرة العرب، فقد كانت تلك المصادر شاهد عيان عليها نتيجة قربها من تلك الأقوام واحتكاكها المباشر بها، إذ إن الإمبراطورية الرومانية اتخذت من الديانة النصرانية مذهباً لها، والأخيرة كانت صاحبة السلطة العليا في بلاد الشام، فلذلك كان الكتاب والمؤرخون النصارى يؤلفون ويكتبون عن علاقة العرب بالأقوام المجاورة لهم، فضلاً عن ديانتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وبذلك عدت تلك المصادر نهراً متدفقاً للمعلومات فيما يخص العرب، ومصدراً للباحثين بمختلف أديانهم وقومياتهم، ومنهم: المؤلف لويس شيخو الذي كانت له كتابات مهمة عن العرب في القدم، وكتابنا موضوع الدراسة أحد أهم تلك المصادر، فقد سلط فيه على تاريخ العرب منذ هجرتهم من الجنوب وانتشارهم في مناطق الجزيرة العربية الأخرى.

كلمات مفتاحية: عبادة الفلك , عبادة الشمس , عبادة المخلوقات ,الديانات .

Abstract:

Christian books are full of important historical material about the ancient history of the Arabs, and they are no less important in their information than Arab and foreign sources, especially if they rely on their mother sources represented by: (Syriac books), which were and still are considered among the considered historical sources for researchers who wrote about the era. The time period that the Arabs lived during their presence in the northern, central, and southern regions of the Arabian Peninsula. These sources were eyewitnesses to it as a result of their proximity to those peoples and their direct contact with them, as the Roman Empire adopted the Christian religion Its doctrine, and the latter had the highest authority in the Levant, so Christian writers and historians used to compose and write about the relationship of the Arabs with their neighboring peoples, in addition to their religion, customs and traditions, and thus these sources were considered a flowing river of information regarding the Arabs, and a source for researchers of their various religions and nationalities, including : The author Louis Sheikho, who wrote important writings about the Arabs in ancient times, and our book, the subject of the study, is one of the most important of these sources, in which he sheds light on

the history of the Arabs since their migration from the south and their spread in other regions of the Arabian Peninsula.
Keywords: astronomy worship, sun worship, creature worship, religions

المقدمة

زخرت الكتب المسيحية بمادة تاريخية مهمة حول تاريخ العرب القديم، وهي لا تقل أهمية في معلوماتها عن المصادر العربية والأجنبية، ولاسيما إذا ما اعتمدت على مصادرها الأم المتمثلة بـ : (الكتب السريانية) التي كانت ولا زالت تعد من المصادر التاريخية المعتبرة للباحثين الذين كتبوا عن الحقبة الزمنية التي عاشها العرب إبان وجودهم في المناطق الشمالية والوسطى والجنوبية من جزيرة العرب، فقد كانت تلك المصادر شاهد عيان عليها نتيجة قربها من تلك الأقوام واحتكاكها المباشر بها، إذ إن الإمبراطورية الرومانية اتخذت من الديانة النصرانية مذهباً لها، والأخيرة كانت صاحبة السلطة العليا في بلاد الشام، فلذلك كان الكتاب والمؤرخون النصارى يؤلفون ويكتبون عن علاقة العرب بالأقوام المجاورة لهم، فضلاً عن ديانتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وبذلك عدت تلك المصادر نهراً متدفقاً للمعلومات فيما يخص العرب، ومصدراً للباحثين بمختلف أديانهم وقومياتهم، ومنهم: المؤلف لويس شيخو الذي كانت له كتابات مهمة عن العرب في القدم، وكتابنا موضوع الدراسة أحد أهم تلك المصادر، فقد سلط فيه على تاريخ العرب منذ هجرتهم من الجنوب وانتشارهم في مناطق الجزيرة العربية الأخرى.

قسم البحث على مقدمة وخمسة محاور وخاتمة، فضلاً عن قائمة المصادر، جاء المحور الأول تحت عنوان (التعريف بالمؤلف والكتاب)، وناقشنا فيه حياة المؤلف الاجتماعية والعلمية، فضلاً عن تقسيمات الكتاب وأهم الموضوعات التي تناولها، بينما درس المحور الثاني (**نبذة تاريخية لعبادة الفلك عند القدماء**)، وقد بينا فيه ان العرب اختلطوا بالبابليين الذين كان لهم الدور الأكبر في التعرف إلى الأجرام السماوية، ومنهم انتقل ذلك العلم إلى العرب، أما المحور الثالث فقد عُني بدراسة (**عبادة الشمس عند العرب قبل الاسلام**)، بينما اهتم المحور الرابع بدراسة (**عبادة القمر عند العرب قبل الاسلام**)، وركز المحور الخامس على دراسة الإله (**الزهرة عن العرب قبل الاسلام**)، في حين سلط المحور السادس الضوء على (**المعبودات الفلكية الأخرى**).

اعتمدنا على مجموعة من المصادر التاريخية ذات العلاقة بموضوع البحث، وقد أفادتنا بمعلومات مهمة عن عبادة الأجرام السماوية عند العرب في مدد زمنية قديمة، وقد رتبت بقائمة في نهاية البحث.

أولاً–التعريف بالمؤلف والكتاب:

أ–التعريف بالمؤلف:

هو رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب بن عبد المسيح شيخو، ولد في مدينة ماردين إحدى مدن الجزيرة الفراتية سنة 1859م، كان والده تقياً ووالدته اليصابات فاضلة وخالها القس جبرائيل دنبو مؤسس الرهبنة الكلدانية المنسوبة إلى القديس هرمز، فتربى تربية صالحة وكانت صفات النجابة بادية عليه منذ الصغر[1].

انتقل إلى الشام في عمر ثماني سنوات إلى جانب أخيه الأب استانسلاوس اليسوعي، فتعلم في مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير بلبنان، ثم هاجر إلى أوربا وانتظم في سلك الرهبانية اليسوعية فدرس اللغات اليونانية واللاتينية والفرنسية، ثم عاد إلى بيروت ليعمل مدرساً للعربية في مدرسة غزير في لبنان سنة 1874م[2] .

كانت له رحلات عديدة إلى أوربا من أجل الاطلاع على مكتباتها الشهيرة والبحث عن المخطوطات العربية القديمة، فضلاً عن رحلاته إلى بلاد الشرق فزار الشام وحلب والموصل وبغداد[3].

ومن أهم إنجازاته إنشائه مجلة (المشرق) سنة 1898م التي أنشأها خدمة للشرق حتى لا يقال أن الغريب أدرى بما في هذا البيت من أهله، إذ نرى كثير من الأجانب يعكفون على تتبع أخبار بلادنا والتعرف إلى مكنون أسرارها ويقصد بذلك المستشرقين، فاستمر يكتب أكثر مقالاتهما مدة خمس وعشرين سنة. وكان همه في كل ما كتب، أو في معظمه، خدمة طائفته، فيعود له الفضل في معرفتهم أي طائفته على الروايات الأصولية والأبحاث الدقيقة، فضلاً عما يوجد من أثار في بلاد مختلفة، وإحياء ذكر نوابغ العرب على اختلاف مللهم ونحلهم، فكان له الفضل في حفظ كتب الأدب العربي وغيرها من الكتب الخطية القديمة التي كانت مبعثرة في هذا الدير أو ذاك البيت، فأنشأ المكتبة الشرقية التي تعد من أشهر مكتبات الشرق بل هي أغناها من حيث احتوائها على المخطوطات[4].

من تصانيفه " المخطوطات العربية لكتبة النصرانية ، ومعرض الخطوط العربية ، وشعراء النصرانية، وعلم الأدب إذ تناول فيه كل حديث من ألوان الأدب، فهو يعلم الطالب أصول فن القصة والرواية والتاريخ إلى النقد، والآداب العربية في القرن التاسع عشر، والآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين، والنصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية (موضوع دراستنا)، وأنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، وأطرب الشعر وأطيب النثر[5] ، فضلاً عن مصنف المجاني في ستة أجزاء[6]، وهي عبارة عن مقالات لأشهر مشاهير العرب، فجاء الأول والثاني من الإنشاء الساذج والثالث والرابع من الإنشاء المتوسط، والخامس والسادس من الإنشاء العالي وشرحها بثلاث مجلدات لغوية وأدبية وعلمية وتاريخية، والأحداث الكتابية والتشابه النصرانية في أقوال بعض شعراء الجاهلية سنة 1904، واسباب الطرب في نوادر العرب، والاصطرلاب، والألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني، وانتقاد كتب تاريخ آداب اللغة العربية وطبقات الأمم، والبلغة في شذور اللغة، وتهذيب الألفاظ لابن السكيت، والخلاصة الماسونية، وشرح ديوان الخنساء، فضلاً عن شعراء النصرانية ضم فيه شعراء اليمن ونجد والعراق، وغيرها من المؤلفات[7].

وتوفي في بيروت سنة 1928م[8] على أثر عملية جراحية لم تمهله أكثر من أسبوع [9].

ب–التعريف بالكتاب:

يتكون هذا الكتاب من ثلاثة أجزاء، كان الجزء الأول موضوع دراستنا الذي يضم قسمين، القسم الأول في تاريخ النصرانية وقبائلها في عهد الجاهلية، وهو ما يهمنا، أما القسم الثاني فقد درس فيه الآداب النصرانية في عهد الجاهلية، وهو من مطبوعات دار المشرق في بيروت– لبنان، وتوزيع المكتبة الشرقية سنة 1986م في طبعته الثانية، استمر في كتابته مدة أربعين عاماً، قد صدر في بداية الأمر على شكل مقالات متتالية في مجلة المشرق بدءاً من عام 1910م، ثم جمعت تلك الأبحاث وطبع قسماً منها سنة 1912م، وقسم آخر بعد الحرب العالمية الأولى سنة 1919م، وآخر سنة 1923م، وقد زود الأخير بفهارس إضافية تضمنت أعلام الرجال والنساء والقبائل والبلدان والأمكنة والمفردات اللغوية [10].

قُسِمَ الكتاب على فصلين، حمل الفصل الأول عنوان (**تاريخ النصرانية في جزيرة العرب**) وتكون من ثمانية أبواب، حمل الباب الأول عنوان مبادئ النصرانية بين العرب، أما الباب الثاني فقد ركز على دراسة النصرانية بين عرب الشام، في حين سلط الباب الثالث الضوء على دراسة النصرانية بين عرب الغور والسلط والبلقاء، أما الباب الرابع فدرس النصرانية في النجب وطورسينا، واهتم الباب الخامس بالنصرانية في اليمن، وتناول الباب السادس النصرانية في حضرموت

وعمان واليمامة والبحرين، ودرس الباب السابع النصرانية في العراق، وجاء الباب الثامن تحت عنوان النصرانية في الجزيرة، والنصرانية بين عرب شمالي سوريا في الباب التاسع، أما الباب العاشر فقد درس شيخو فيه النصرانية في الحجاز ونجد، أما الفصل الثاني فقد عنونه بـ **(في قبائل العرب المتنصرة)** الذي نظم فيه القبائل بحسب حروف المعجم، إذ درس فيه جميع القبائل العربية التي انضمت إلى الديانة النصرانية وتكونت من 46 قبيلة عربية.

أما الغرض من تأليف الكتاب فقد أشار شيخو إلى ذلك بالقول: **" كان قصدنا أن نقدم فصلاً موسعاً في النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية"**، إذ يتبين لنا أن الهدف من تأليف الكتاب هو الكشف عن انتشار النصرانية بين العرب، فضلاً عن التعرف عن الأدباء من ضمن هذه الطائفة من الذين عاشوا بين أجزاء جزيرة العرب قبل الاسلام.

ثانياً– نبذة تاريخية لعبادة الفلك عند القدماء:

كان للتغييرات المناخية والأحداث السياسية التي حصلت في جنوب شبه الجزيرة سبباً في انطلاق الأقوام الجزرية من مناطق سكناهم إلى المناطق الواقعة شمال شبه الجزيرة العربية لتمتعها بأجواء أكثر ملائمة من مناطق سكناهم القديمة، فتحركت تلك الأقوام صوب بلاد وادي الرافدين ووادي النيل والشام واليمن [11].

فالكتب السماوية تذكر لنا أو تنبهنا في كثير من نصوصها إلى أقدمية الدين لدى الإنسان، منذ النبي آدم (عليه السلام)، بمعنى ان الدين وجد على الأرض حال وضعت قدم الإنسان عليها، وبقي موجوداً من دون انقطاع، لكنه يتعرض بين الحين والآخر إلى حالة من الانكسار وهذا يستدعي ارسال الأنبياء لتذكير الناس بالدين والتزاماته [12].

عدت بلاد وادي الرافدين مصدر الحياة الأولى بوصفها مؤسسًا لحضارتها، فكانت أبرز آلهتهم المعبودة (أنو) آلهة السماء، و(أنليل) سيد الريح العاصفة، و(أيا أو إنكي) سيد الأرض[13]، ففي البدء كان هناك إلهان، هما: إله السماء وإله الأرض ومنهما جاء إله الهواء ومن تلك الآلهة تشكل مجمع الآلهة وتقرر خلق الكون والإنسان [14].

ومن ثم توجهوا إلى عبادة الكواكب، وكان هناك ثالوث يمثل الأجرام السماوية، وهي: الشمس والقمر وكوكب الزهرة، فكان إله القمر أقدم آلهة هذا الثالوث، ويعد أباً لإله الشمس وكوكب الزهرة، وعلى كان إله الشمس أخًا للزهرة، وكانت الزهرة أختًا له، وإله الشمس ذكر كأبيه إله القمر، أما كوكب الزهرة (عشتر)، وهي تارة نجمة الصباح، وتارة نجمة المساء، فقد كان يكتنفها الغموض، فكانت تارة ذكراً، وتارة أنثى، ولكن غلب عليها الجانب الأنثوي، وقضى على التعارض بين الذكورية والأنوثة بان اتحدت في شخصها إلهة الحرب (جانب الذكورة) وإلهة الحب (جانب الأنوثة)[15].

إن أقرب مدة للوقوف على فكرة الدين في مجتمعات الجزيرة العربية تعود إلى النبي إبراهيم (عليه السلام) سنة 1800 ق.م، إذ جاب النبي (عليه السلام) منطقة واسعة من بلاد وادي الرافدين شرقاً إلى مصر غرباً باحثاً عن مناخ ملائم لدينه الجديد[16]، ولاسيما إذا ما علمنا أن قوم إبراهيم(عليه السلام) كانوا يمارسون عبادة الكواكب وخير مثال على ذلك هو المناظرة العلمية التي جرت بين النبي إبراهيم(عليه السلام) وقومه، إذ نقل القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿**وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾[17].

وقد أشارت كتب التفسير إلى تفسيرات عديدة حول نزول هذه الآية[18]، وهنا يتوجب علينا ان نتساءل هل أن النبي إبراهيم (عليه السلام) كان يبحث عن رب له في النجوم والكواكب؟ أم كان يبين لقومه إن من خلق تلك الأجرام السماوية يستحق العبادة والسجود له دون سواه.

ويتضح لنا أن النبي إبراهيم (عليه السلام) كان يشاهد قومه يعبدون الأصنام من جانب، ومن جانب آخر الأجرام السماوية، فأراد أن يثبت لهم ان تلك الأجرام لا تستحق العبادة لأنها غير باقية، فهي تظهر لوقت محدد ومن ثم تزول، وأن الله سبحانه وتعالى باقٍ لا يزول أبداً، استناداً إلى قوله تعالى :﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ**﴾ [19]، وقد اشار القرطبي[20] في تفسيره لتلك الآية أن الله سبحانه وتعالى أعطى النبي إبراهيم (عليه السلام) الهداية قبل النبوة، أي ووفقناه للنظر والاستدلال، وآتيناه الحكم وهو صبي ونحن كنا به أهلاً للرشد والنبوة، إن الأنبياء معصومون في أي حال من الأحوال ولا يجوز أن يكون لله عز وجل رسول يأتي عليه في وقت ويذهب في وقت آخر، إلا وكان هو عارفاً بالله ويكون موحداً له [21].

وقد أشار الحديث النبوي الشريف إلى عبادة الأفلاك السماوية عند العرب، في قوله (F):" **يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئاً فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر...**"[22]. والقول أعلاه يبين وبشكل واضح قيام بعض الأقوام بعبادة الشمس والبعض الآخر اتخذ من القمر إلهاً له، لكون الرسول (F) لا ينطق إلا بما هو صحيح ودقيق، استناداً إلى قوله تعالى: ﴿**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى**﴾ [23].

وقد أشار شيخو إلى أهمية تلك الكواكب ولاسيما في سيرهم بقوله: " **ولا عجب فأنّ قوماً كانت عيونهم ليلاً مع نهار تشخص إلى الأجرام النيرّة لم يلبثوا ان عظموها حتى تحول تعظيمها إلى إكرام وسجود لظنهم أن فيها قوى فائقة الطبيعة**"[24].

يتضح لنا من ذلك إن العرب قديماً اتخذوا من تلك الأجرام السماوية عيونًا لهم، فهي تحدد لهم الطريق الذي يسلكونه وصولاً إلى مبتغاهم، ونتيجة لذلك قد عظموا تلك الأجرام وسجدوا لها؛ لاعتقادهم بأَنَّ تلك الأجرام تستحق السجود لإسهامها في توجيههم بما تملكه من قوى طبيعية تفوق البشر.

وقد عرف العرب قديماً الفلك، نتيجة لطبيعة الصحراء التي يقل فيها الكلأ والماء، إذ فرضت عليهم الرحلة بين الحين والآخر بحثاً عن قوت لهم ولعيالهم، وكانت شمس الصحراء اللاهبة تجبرهم على التوقف، حتى حلول الليل فيعتمدون على النجوم اللامعة في السماء في الوصول إلى المكان الذي يقصدونه[25]، وهذا بطبيعة الحال قادهم إلى عبادة تلك الأجرام والتودد لها؛ لكونها باب نجاتهم في سيرهم وترحالهم، وأيضاً لا يفوتنا أن نذكر تأثر العرب ببعض الأقوام المجاورة في أتخاذ تلك المعبودات آلهةً لها؛ لأنها تهب الحياة لهم بحسب تفسيرهم، وقد أشار شيخو إلى ذلك بقوله: " **ثم ان العرب قبل توغلهم في الجزيرة كانوا جاوروا الكلدان وأخذوا منهم عبادة النجوم**" [26].

يعد الكلدان آخر دولة بابلية قامت في بلاد بابل للمدة (539-626 ق.م)، وسميت بـ: الكلدانية أو سلالة بابل الحادية عشرة أو العصر البابلي الحديث[27]، ونتيجة لمجاورة العرب لهم عبدوا الشمس في مواضع مختلفة من جزيرة العرب، إذ ترجع عبادتها إلى ما قبل الميلاد، في زمن لا نستطيع تحديده، لعدم وجود نصوص كاشفة عن وقت ظهور عبادة الشمس عند العرب، وعبدها أقوام آخرون من غير العرب من الساميين، مثل البابليين والكنعانيين والعبرانيين. وقد أشير في مواضع عديدة من العهد القديم إلى عبادة الشمس بين العبرانيين. فقد حدد الموت كعقوبة لمن يعبد الشمس. ومع ذلك،

عبدت في يهوذا، وقد اتخذت مواضع عدة لعبادة الشمس عرفت بـ: (بيت شمس)[28]، ومن هنا انتشرت إلى أجزاء الجزيرة العربية الشمالية والجنوبية [29].

ومن الملاحظ ان العرب نسبوا لون المعادن إلى الكواكب فافترضوا المعادلات الأسطورية، فنسبوا الذهب إلى الشمس، والفضة إلى القمر، والنحاس الأصفر إلى الزهرة[30].

ثالثاً–عبادة الشمس عند العرب قبل الاسلام:

ورث العرب في شبه الجزيرة العربية الإرث الديني لبلاد وادي الرافدين ووادي النيل؛ وقد مثلتا تلك الدولتين الإرث الحضاري الذي امتزج بين الآلهة العراقية وآلهة الأقوام الجزرية التي انتشرت في وقت سابق في بلاد وادي الرافدين وبلاد الشام ومصر، وهذا يبين لنا تعدد المعبودات الدينية واختلاف أهميتها وترتيبها عند تلك الأقوام، فضلاً عن ذلك فقد بين ذلك أيضاً عدم امتلاك تلك الأقوام نظاماً دينياً موحداً لها، وبالتالي انعكس ذلك على جزيرة العرب في جزأيها الشمالي والجنوبي اللذين اتخذا من الكواكب معبوداً لهما، وفي هذا الصدد ذكر شيخو:" **بل عمت عبادة الكواكب كل أنحاء العرب فكانوا يعبدونها في شمالي الجزيرة وفي غربيها وجنوبها الغربي على صور شتى وتحت أسماء مختلفة**"[31].

يتضح لنا مما ذكر في أعلاه ان عبادة الكواكب لم تقتصر على جزء واحد من جزيرة العرب وإنما انتشرت في شمالها وصولاً إلى الغرب، فضلاً عن جنوبها الغربي، مبيناً الصور التي رُمز لها من قبل العرب والأسماء التي عرفت بها.

ففي شمال الجزيرة العربية عبدت الكواكب كمجموعة إلهية لهم، في مدن عديدة، مثل: الحضر والأنباط، وقد اتخذت من الشمس معبوداً رئيساً لهم[32]، فضلاً عن الأنباط الذين كانوا يعتقدون ان الشمس هي رب الأرباب عندهم[33].

ووصفت في جنوب الجزيرة العربية بأنها أسرة كوكبية وجميع الدلالات الأخرى ذات صلة بها، وهذا يعكس فكرة وحدة الحياة بالنسبة لأهل اليمن الذين عبروا فكرة نظرة الكوكب المتسيد إلى الأسرة الكوكبية، فهم يحتاجون إلى القمر والشمس والزهرة؛ لكون تلك الأسرة على صلة كبيرة بالخصب والراحة والأمان والاطمئنان في تسيير أمور حياتهم [34].

وعن عبادة الشمس عند العرب، ذكر شيخو:" **الشمس هي النير العظيم فانَّ عبادتها بين العرب فاقت على سواها تارة يؤنثوها وتارة يذكرونها**" [35].

يتضح لنا من قوله أعلاه ما يأتي:

1- إن الشمس تعد النير العظيم ذات الزهر العظيم الذي ينير الأرض في وقت النهار، وهذا انعكس على اتخاذها إلهًا لهم.

2- أشار شيخو إلى إنهم يتخذون الشمس تارة مذكراً وتارة أخرى إناثاً.

ذهبت الدراسات الحديثة التي اعتمدت على النقوش والمكتشفات الأثرية إلى أن الأسرة الإلهية لأقوام الجزيرة كانت تعتمد على ثالوث كوكبي، يتكون من (القمر، الشمس، الزُهرة)، وقد وصفت الآلهة كالبشر ذكورا وإناثاً. وتوصلنا منها إلى أن (القمر)، هو مذكر عند جميع العرب على اختلاف لهجاتهم، وأما (الشمس) فهي أنثى عندهم، وأما (الزهرة) فهو ابناً لهما[36] وعلى ذلك فنحن أمام ثالوث سماوي يتألف من إلهين ذكرين ومن إله أنثى في عبادة العرب الجنوبيين[37].

ولم نتوصل إلى كيفية ظهور هذا الثالوث، أو العائلة الصغيرة المختارة المكونة من ذكرين وأنثى؛ لأننا لم نعثر على نص جاهلي أو غير جاهلي يتحدث عن كيفية ظهوره، فضلاً عن علاقة أعضاء هذا الثالوث بعضهم ببعض؛ وذلك لسبب مماثل، هو عدم وجود نص لدينا يشرح لنا هذه العلاقة! ولم نتمكن من العثور على أي مورد يبين لنا كيفية ظهور هذه

الآلهة، ولا سيما الإله (عثتر) الذي يعد ابناً للقمر وللشمس، بينما هي أنثى عند العرب الشماليين الساكنين في شمال جزيرة العرب(38).

والشمس تأخذ صفة الأنوثة في اللغة العربية عادةً، بوصفها جرم سماوي، إلا أنها اتخذت صفات مختلفة عند العرب ففي كتابات تدمر وردت بصفة مذكر، فهي إله ذكر عند التدمريين، إذ يرى فلهاوزن(39) أن ذلك حدث نتيجة الاحتكاك مع القبائل أو الدول المجاورة لها، وكانت عبادة الشمس شائعة بين التدمريين، وورد في الكتابات التي عثر عليها في حوران أسماء أشخاص مركبة من شمس وكلمة أخرى، ويدلّ على ذلك شيوع عبادتها عند أهل تلك المنطقة، وقد عدت الشمس الإله الأكبر عند النبط(40).

ففي دومة الجندل عبدت الشمس من لدن العرب، وذكر شيخو ذلك بالقول: " **فإن بين الكتابات التي وجدت في بابل كتابة لتغلتغلاسر يذكر فيها انتصاره على مدينة دومة الجندل وظفره بملكتها التي كانت كاهنة للإله "شمس""** (41).

يبين النص أعلاه اتخاذ دومة الجندل الشمس إله لهم، وقد تم تأكيد ذلك في الحوليات الآشورية التي اشارت إلى ذلك المعبود في اثناء الحملة العسكرية للملك الآشوري تجلات بليزر الثالث.

إن أقدم إشارة للفظة (الشمس) وردت في حوليات الملوك الاشوريين، ولاسيما الملك تجلات بليزر الثالث الذي قاد الملك حملة عسكرية على دومة الجندل سنة 732 ق.م، وكان من بين الذين دفعوا الجزية ملكة تسمى: شمشي (شمس)، ونص مسماري آخر يعود إلى الملك سرجون الآشوري (705-721 ق.م)، ذكر فيه أن الملكة شمشي (شمس) قد دفعت فدية مالية له سنة 715 ق.م(42).

أن حالة التعايش المجاورة بين القبائل العربية والدول آنذاك قد أسهم في انتقال تلك العبادات فيما بينها، ولاسيما إذا ما علمنا أن الأنباط قد ورثوا التدميريين الحكم في سوريا، والأخيرة كانت الشمس إحدى معبوداتها (43)، إذ ذكر شيخو انهم عبدوا الشمس لكن باسم آخر، بقوله:" **وإنما كانوا يسمونها باسم آخر وهو ذو الشرى أي الإله المنير وقد ورد اسمه مراراً في كتابات عيون موسى ومدائن صالح وطور سينا**" (44).

يتضح لنا من النص أعلاه، إن الأنباط عبدوا بالفعل الشمس، مثل بقية القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية، تحت اسم آخر وهو (ذو الشرى) الذي ورد في كتابات عديدة، وقد اشتق اسمه من مناطق جبلية في الجزيرة العربية، ويرى آخر أنه مشتق من سلسلة جبال (شرى) في جنوب البتراء، وكملة (دوشارا) تابعة من الكلمة العربية (ذو الشرى) والشراة هي الجبال الواقعة قريباً من البتراء ولا تزال إلى اليوم محتفظة بهذا الاسم، ويرد معنى آخر لـ: (ذو الشرى) على أنه الإله المنير، وفي ذلك إشارة إلى الشمس وهو يمثل الوجه الذكري لآلهة اللات عند الأنباط فهو إله الشمس وهي إلهة الشمس(45)، وذو الشرى يراد به الشمس كما تبين لنا من قول استرابون الذي أكد فيه على أن الأنباط عبدوا الشمس(46).

وقد خصص الأنباط لعبادة الشمس مكاناً خاصاً له، وقد ذكر شيخو بهذا الصدد قوله:"**وكان النبطيون يعبدون الشمس عبادة خاصة وكان لهم في عاصمتهم سلع (Petra) معبد كبير لإكرامها**"(47).

ويبدو أن معبد خربة الذريح هو المقصود من لدن شيخو، وقد اكتشفه نلسون جلوك ، يقع على الضفة الشرقية لوادي اللعبان، وهو أحد روافد وادي الحسا في الأردن، إذ يعود تاريخه إلى القرن الأول الميلادي، وقد كرس هذا المعبد لعبادة

كبيرة الآلهة النبطية (ذو الشرى)، وقسم هذا المعبد على ثلاثة أقسام، هي: الساحة الأمامية، والساحة الوسطى، وقدس الأقداس[48] .

ومما يؤكد عبادة العرب للشمس هو التسمي بها، وفي هذا الصدد ذكر شيخو:" **وكانوا يصرحون عن إكرامهم لها بأن تسموا بأسمائها إذ وجدوا بين أسماء العرب من دعوا باسم عبد الشمس وامرئ الشمس وعبد المحرق وعبد الشارق، ومن اصنام جنوبي العرب " الذريح" أرادوا به أيضاً الشمس الطالعة**"[49].

أشار شيخو في قوله أعلاه إلى ما يؤكد عبادة العرب للشمس، في ضوء الأسماء التي سموا بها ابناءهم واصفاً تلك الأسماء بشكل دقيق، ولا يختلف في ذلك مع ما أشار إليه المؤرخون العرب في هذا المجال، فقد ذكر جواد علي[50] أن (عبد الشارق) سمي به عدد من أهل الجاهلية، فضلاً عن اسم (عبد محرق) الذي كان يشير إلى علاقته بالشمس لشدة حرارتها، والشمس من الأصنام التي تسمى بها عدد من الأشخاص، فعرفوا بـ(عبد شمس) وقد ذكر أن أول من تسمى به سبأ الأكبر؛ لأنه أول من عبد الشمس، فدعي بـ (عبد شمس) [51].

وكان هناك أحد رجال قبيلة الأشعريين اسمه (عبد شمس)، ومن رجال بني مخزوم عبد شمس بن المغيرة، وكانت هناك أيضاً امرأة نصرانية اسمها (شمسة) أسلمت على يد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام)[52].

أما (ذريح) (ذرح) فكان لكندة بالنجير من اليمن ناحية حضرموت، يظهر أنها كانت تحج إليه، وأن له بيتا يقصد، بدليل ورود تلبية من نسك إليه، وهي: "لبيك اللهم لبيك، لبيك، كلنا كنود، وكلنا لنعمة جحود. فاكفنا كل حية رصود" ويظن (فلهوزن) أنه يمثل الشمس. (وذرح) اسم من الأسماء، ويرد في الأعلام العربية الجنوبية المركبة، مثل (ذرح إيل)، وذهب (نولدكه) إلى أن (ذرح) هو مثل الشارق، و(محرق) صنم يمثل الشمس. والظاهر أن عبادة هذا الصنم لم تكن منتشرة خارج حدود العربية الجنوبية [53].

رابعاً–عبادة القمر عند العرب قبل الاسلام:

يعد القمر أحد الأجرام السماوية التي عبدها العرب في أنحاء متفرقة من جزيرة العرب، لاعتقادهم بتأثيره على الزرع والأرض والإنسان، إلا أن ما أثار استغرابنا هو جزم شيخو بعدم وجود ما يثبت عبادة العرب لهذا الجرم السماوي، وذلك بقوله بانه لا يمتلك: " **نص صريح ينوّه بعبادة العرب للقمر إلاّ ما يقال عن عبادة بني كنانة وكذلك قد عبده الحميريون وبقية الصابئين مع السيارات السبع. بل نرجح ان عبادته شاعت في غير أنحاء من الجزيرة وربما جمعوا بينه وبين الشمس فعبدوهما معاً**" [54].

يتضح من النص أعلاه ما يأتي:

1- أشار شيخو إلى عدم وجود نص صريح ينوه بعبادة العرب للقمر، مفنداً كل ما ورد في المصادر الأخرى التي أكدت على عبادته من لدن العرب، وأبرز المصادر واصدقها ما جاء في القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ**﴾ [55]، إذ نلاحظ تحريمه سبحانه وتعالى لتلك العبادة الوثنية التي كانت منتشرة في شمال وجنوب الجزيرة العربية أيضاً.

2- حدد شيخو تحديداً مكانياً محدداً لعبادة القمر، رغم اعتماده على كلمة (يقال) وهي أحد أدوات التضعيف في الكتابة التاريخية، في قبيلتي بني كنانة في الجزء الشمالي الغربي، والحميريين في الجنوب، فالقمر أحد أبرز الكواكب السماوية، وهو أحد الثالوث الكوكبي المقدس عن العرب مثل بقية العرب الساميين، فيتكون ذلك الثالوث من

ذكرين وانثى تكون العائلة الإلهية عندهم، والتي تتكون من (الأب، الأم، الابن) عند سكان الهلال الخصيب ومصر، وعند البابليين يعرف القمر بـ: (سن) الأب، وشمش (الشمس) الابن، وعشتار(البنت) بمعنى ان القمر والشمس مذكران وعشتار مؤنثة، وتظهر أهمية القمر وتفوقه على الشمس عند العرب في إطلاقه لفظة القمرين على الشمس والقمر[56].

ومن صفات القمر بين الساميين، هو: (ورخ)، و(سن) (سين)، وشهر. وشهر خاصة هو الاسم الشائع المستعمل للقمر في الكتابات الجاهلية التي عثر عليها في جنوب جزيرة العرب وفي نصوص الحبشة، فضلاً عن الأقسام الشمالية الغربية من جزيرة العرب، إذ أن الصور التي ترمز إلى القمر مما عثر عليه في تلك النصوص متشابهة تقريباً ومتقاربة في الشكل[57].

إن عبادة القمر كما يتضح مما ذكر في أعلاه كانت منتشرة بين جزأي الجزيرة العربية الشمالي والجنوبي، فقد أطلق عليه (هوبس) عند السبئيين، وتعني: (اليابس) على رأي فرسنل اليابس الجاف وهو وصف للقمر، وسبب ذلك أحداث الجزر بفعل القمر إذ تنسحب المياه من الساحل مسافة إلى البحر، وتلك التسمية كانت شائعة عند عرب اليمن [58].

وفي معين يسمى الإله القمر (ود) بمعنى: (الحب) ويقصد به الحب الإلهي الذي عرفه المتصوفة وهو ضد الحب الجنسي ويأتي في نقوش المسند (الإله ود) مع كلمه أخرى، وهي: (شهرن) وتعني المتألق وقد ورد لفظ (ود) كثيراً في النقوش الثمودية كتحية وكإله في النقوش اللحيانية، فضلاً عن عرب الجنوب الذين خصوا القمر بالأولوية في عبادتهم، وأطلقوا عليه الكثير من الأسماء والنعوت أشهرها: (المقه) إله سبأ الكبير الذي ظل نحو ألف عام معبود أهل اليمن، ويمثل لهم إله الخير والبركة والنصر في الحروب [59].

فضلاً عن صفة (ورخ) للقمر في عربية القرآن الكريم، وهي من الألفاظ السامية القديمة، التي تأتي بمعنى: (أرخ، وتأريخ)، فكان العرب الجنوبيون إذا أرادوا التأريخ بالأشهر قالوا (ورخ كذا)، فالعرب جميعاً كانوا يؤرخون بالتقويم القمري[60]، فضلاً عن اسماء وصفات أخرى، مثل: بعل والمقه والحكيم والرحمن وابني وأساف واشهل ودار وجد وجبهة وحلال وصمودا وعبد كلال وهبل وذخ وسعد وعبعب[61] .

إذ يلاحظ ان جميع قبائل اليمن ينعتون أنفسهم أبناء الإله (القمر) فالمعينيون أولاد الإله (ود) والقتبانيون هم أولاد الإله (عم) والسبئيون هم أولاد الإله (المقه) وهي صفات وأسماء للإله القمر، وقد تأثرت في ذلك الشعوب المجاورة، فنجد ملك أكسوم في الحبشة يدعى ابن الإله القمر[62]، وفي حضرموت يسمى الإله القمر (سن)، وكان له اسم قديم هو (سو إين) أصبح فيما بعد جذراً لاسمه السامي (سين)، واسم الإله (سن) معروف في بابل القديمة ويتكون من الكلمة السومرية انزو (Enzu) التي تقرأ ازوين (Zuen) ومنها زن (Zen) وزين (Zin) وسن (Sin)، وعرف بلقب (اشيم بابار) في السومرية، ويعني: الذي يصاحب الشروق المشع وكان يلقب أيضاً بـ (ثوير انليل) وعرف أيضاً بـ: (ششكي)[63].

ويلاحظ أن النصوص العربية الجنوبية لا تسمي القمر باسمه دائماً في النصوص، وإنما تشير إليه بكناه وصفاته في أغلب الأحيان، ويبدو أن ذلك من باب التأدب والتجمل أمام رب الأرباب، ولما كان القمر هو الأبن فقد خاطبه عبدته بـ: (دم أبم)، و(أبم ودم)، بمعنى: (ود أب)، و(أب ود)، ولا غرابة في ذلك، إذا كان القمر أبا للآلهة، فلم لا يكون إذن أبا للإنسان، وهو في حاجة شديدة إليه، حاجة العبد إلى سيده والولد إلى والده [64].

ومن وظائف الإله القمر العربي القديم التي تركت أثراً عميقاً عند العرب، فهم ينظرون إلى القبيلة والشعب كعائلة واحدة وان هذه العائلة ترجع في الحقيقة إلى (أب) واحد وذلك الأب الأسطوري هو في الواقع إله القبيلة أو إله الشعب وفي العصر الذهبي لعبادة الأفلاك كان أبو القبيلة هو إله القمر[65].

أما في الأنباط فلم ترد أي إشارة إلى عبادة القمر فيها، وربما يكون الإله (هدد) هو القمر، إلا أنه عبد بصورة ثانوية جداً، فهو زوج الإله اترعتا (اتر–اتا) رب الخصب، والحال نفسه بالنسبة للتدمريين الذين عبدوا الإله القمر وقد عرف عندهم بـ: (عجلبول) في الثالوث التدمري الذي يمثل (القمر) [66]، ومن أسمائه عندهم، (بعل سمين) و(شيع القوم) الذي كان يعد حامي القوافل والتجارات من اللصوص وقطاع الطرق. [67]

وعدَّ القمر عند اللحيانيين الإله الرئيس لهم، وعرف تحت أسماء عديدة، منها: (ذغبت) بمعنى: (ذو غابة) وهو من أشهر آلهة اللحيانيين ولعله إلههم الأول والأكبر، وقد خصص له معبد في الديدان وخوطب بكلمة المقدس، وهي ليست أسم للإله، وإنما هي صفة له تأتي، بمعنى: (صاحب الغابة) أو (صاحب غابة) [68].

وقد قسم العرب قديما منازل العرب إلى ثمانية وعشرين قسماً، بخلاف الهنود الذين قسموها الى 27 قسماً، إذ ان العرب أرادوا منها معرفة أحوال الهواء في الأزمنة، وحوادث الجو في فصول السنة؛ لأنهم كانوا أميين فلم تمكنهم معرفتها إلا بشيء يعاين فاستعانوا عليها بالكواكب، ومنها: الثريا، الجبهة، الإكليل، سعد السعود، الدبران، الزبرة، القلب، سعد الأخبية... الخ [69] .

خامساً–عبادة الزهرة عن العرب قبل الاسلام

بعد أن استقرت الدولة الأكدية وتمكنت من تكوين دولة كبيرة في العراق، دعت إلى نوع من تعظيم وتقديس الحكام، أو منحهم نعوت الربوبية، وإن جمعتهم هذه الفكرة على السواء، وأدخلت معها ألفاظ ومسميات سامية، وجدت سبيلها إلى لغة العقائد، والآداب، والأسماء؛ فأدخلت إلى الدين إلى جانب (الشمس والقمر)، اسم الزهرة (أوتو)؛ وهي تعرف بـ: (عشتار) عند الساميين الأموريين و(أنانا) عند السومريين[70].

وقد ذهب بعض المفسرين إلى أن النجم المذكور في قوله تعالى: ﴿**وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى**﴾[71] هو (الثريا)، إذ أن العرب كانت تسميه نجماً، والنجم هنا الزهرة؛ لأن قوماً من العرب كانوا يعبدونها[72].

وفي هذا الصدد ذكر شيخو: "**واليوم قد أجمع الأثريون على أن اللات هي الزهرة**"[73].

يتوافق اسم (اللات) مع ما جاء في اللغة الأكدية (iltu) وتعني: (الآلهة)، ويأتي هذا التوافق؛ لأن هناك من أطلق على اللات تسميات عدة، منها: (الآلهة)، ووردت في الكتابات الأوغاريتية والفينيقية بالمعنى نفسه (الآلهة المؤنثة)، وقد تشابهت تسمية (اللات) عند العرب مع تسمية الالهة (إلت) في نصوص قرطاجة، لكن لا توجد صلة بينهما، فقد ذكر هيرودوت[74] في حديثه عن العرب فيسميها (Alilat/ اليلات)، وهو لم يقبل به آخرون عن تسمية اللات هل هي على الربة اللات أم أنها العزى، ومما دفع هيرودوت إلى القول بذلك، ان العرب عبدوا الزهرة السماوية إلا انه استدرك ذلك فيما بعد فدعاها (الإلات) وهو اختصار (الإلاهت) [75].

ويرى الدكتور جواد علي الاختلاف في تسمية اللات، يعود إلى التغير اللفظي بالنسبة للمؤرخين الآخرين الذين سلطوا الضوء عليها، مثل : هيرودوت، والاسم بطبيعة الحال هو عربي قد انتشر في أنحاء واسعة من الجزيرة العربية امتداداً من حضر موت واليمن وصولاً إلى تدمر ومدينة دمشق، وما يؤكد هذا هو ورود (اللات) في القرآن الكريم والشعر الجاهلي وروايات الإخباريين [76].

ويرى آخرون أنها أي (اللات) تمثل الزهرة اعتماداً على ما جاء به هيرودوت، أن العرب عبدوا الزهرة السماوية ويدعونها بـ: (آليتا)، إلا أن هذا الكلام لم يتفق تماماً مع ما ذكره المؤرخون الآخرون في هذا الصدد ولاسيما (ابيفانوس)

الذي ذكر ان (اللات) كانت أم الإله ذو الشرى، وفي اعتقاد العرب الديني وجدنا انها تمثل القمر؛ لأن الأخير عبد عرب الشمال زوجة الإله (شمش) الشمس خلافاً لأهل الجنوب فهو إله مذكر عندهم[77] .

كما اشار شيخو إلى:" **وعرفت الزهرة بأسماء أخرى على مقتضى أحوال ظهورها مساء بعد غيوب الشمس أو صباحاً قبل طلوعها فيدعون نجمة المساء عثر وهي أيضاً أستار أو عشتر أو عترعتا أما نجمة الصبح فشاع اسمها العزى أي الإلهة السامية**"[78].

يتبين لنا من قول شيخو إن الزهرة هي معبود واحد وصفة واحدة، إلا أن تسميتها اختلفت من مكان لآخر بحسب وقت ظهورها صباحاً أو مساءً، فضلاً عن تسميتها بـ: العزى عند الساميين من العرب.

أجمع المختصون أن العزى لقب للإله (الزهرة) [79]، وقد عبدت عند الأنباط، واعتقد المستشرق (توخ) أن اسم الإله هو صفة للزهرة، وان العرب عبدوا الآلهة العزى، ومثلت عندهم الزهرة تحت اسم (نجمة الصباح)، ودعاها هوميروس بـ : (كالتوس) بمعنى: الباهرة الجمال، وقد بنى لها الأنباط العديد من المعابد الخاصة مثل: معبد (عين الشلالة) في منطقة وادي ردم، وعليه نقش وجد في قاعدة التمثال يصف العزى بانها ربة البيت (المعبد) [80]، ومعبد آخر في مدينة بصرى، عرف باسم: (بت أل)، أي (بيت إيل)[81].

والأمر كذلك عند اللحيانيين، فقد عبدوا الزهرة تحت اسم (العزى)، وهي صفة تعني عندهم (القوية) فهي انثى وتمثل نجمة الصباح (الزهرة)، وقد دخل اسم الإله في تركيب الأسماء اللحيانية ، فقد وردت كتابات لحيانية تحت اسم (هنعزى، أو عزى)[82].

وفي جنوب الجزيرة العربية عرفت ولاسيما في معين، وجدت لدينا أسماء آلهتها، وفي مقدمتها اسم(عثتر) أو(عثتار) أو (عشتر) والأخير يرمز إلى (الزهرة)[83]، ويلقب بـ: (ذ قبضم)، فيقال: (عثتر ذ قبضم)، بمعنى: (عثتر القابض)، (عثتر ذو قبض)، وورد كذلك (عثتر ذ يهرق)، (عثتر ذو يهرق)، ويهرق اسم مدينة، فيظهر أنه كان في هذه المدينة معبد كبير خصص بعبادة الإله (عثتر) [84].

وقد رافق الإله (عثتر)، الذي هو (الزهرة) أسماء عربية جنوبية عديدة، مثل:: (أوس عثتر) بمعنى: (عطية عثتر) [85].

واشار شيخو إلى اسم آخر للزهرة، بقوله:" **ومن أسماء الزهرة كبر**"[86].

عند إطلاعنا على المصادر المتخصصة في هذا المجال، وجدنا أسماء عديدة للزهرة عند العرب، فضلاً عما ذكر في أعلاه عند الأنباط وأهل الجنوب، مثل: برمرين عند الحضر، وأرضو عند التدمريين[87]، إلا إننا لم نجد اسم للزهرة تحت اسم (كبر)، وبالتالي يمكننا القول ان ما اشار إليه شيخو لا يعدو سوى أن يكون لقباً سياسياً للولاة وهو لقب كان له ما يشبهه في معين وقتبان، وتلقب ولاة سبأيون آخرون بلقب قين وإذا زادت منزلة أحدهم لقب بلقب أكبر أقيم أو أكبر أقين بمعنى أكبر الأقيان أو الأقيال.[88]

وهذا الثالوث الكوكبي يدل، في رأي الباحثين في أديان العرب الجنوبيين، على أن عبادة العربية الجنوبية هي عبادة نجوم. وهو يمثل في نظرهم عائلة إلهية مكونة من ثلاثة أرباب، هي: الأب وهو القمر، والابن وهو الزهرة، والأم وهي الشمس، كما يصح اعتبار تذكير الزهرة (عثتر) عند العرب الجنوبيين، من جملة الفروق التي نراها بين ديانة سكان العربية الجنوبية وديانات الساكنين في شمال العرب الجنوبية، فإن الزهرة هي أنثى عندهم[89].

وأشار شيخو إلى روايات تاريخية وردت عند السريان، ، بالقول:" **أن أحد ملوك الحيرة ضحى للعزى عدداً من البتولات المسيحيات**"[90].

أما عند الجاهليين، فقد كان أهل دومة الجندل كانوا يذبحون في كل سنة إنسانا عند قدم الصنم تقربا إليه، وذكر آخر من عادة بعض القبائل تقديم أجمل من يقع أسيرا في أيديهم إلى الزهرة، ضحية لها تذبح وقت طلوعها، وقد وقع تيودولس أسيرا حوالي سنة 400م في أيدي الأعراب، وهيئ ليذبح قربانا إلى الزهرة لولا أن النوم قد تغلب عليهم[91].

فالزهرة من معبودات المجتمع الرعوي فهو الوسيلة التوضيحية في الصحراء حيث تتشابه الاتجاهات في الليل وتزداد أهميتها عند اختفاء القمر، فضلاً عن ذلك فمن خلالها يمكنهم معرفة الوقت [92].

سادساً–المعبودات الفلكية الأخرى:

ومن الكواكب التي عبدها عرب الشمال "النجم الثاقب" وهو كوكب "الزهرة" الذي عبده الجنوبيون[93]، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم باسم "الطارق" في قوله تعالى: ﴿**وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ، النَّجْمُ الثَّاقِبُ**﴾ [94].

أشار شيخو إلى ذلك بالقول:" **ومما يلحق بعبادة الكواكب والنيرّان العظمى عند عرب الجاهلية إكرامهم لزحل والشعرى والدبران والجوزاء أو الجبار والثريا يستدل عليه من بعض أقوالهم أو من أعلامهم كعبد الثريا وعبد نجم وعبد الجبار**"[95].

يتضح من النص أعلاه، إن العرب قبل الاسلام لم يكتفوا بعبادة الثالوث الكوكبي فقط، وإنما تقربوا ايضاً من النجوم والكواكب الأخرى التي توجد ضمن المجموعة الشمسية، وهذا بطبيعة الحال يرتبط باعتمادهم اللامتناهي على تلك النجوم في تدبير حياتهم اليومية من زراعة ومطر وغيرها من الجوانب التي تتعلق ببقائهم على قيد الحياة.

وفي هذا الصدد عبدت بعض القبائل العربية كوكب (الشعرى) أو (الشعرى العبور) وهي الشعرى اليمانية، مثل: خزاعة ولخم وقريس وعبد القيس، وأول من سن عبادتها هو (أبو كبشة) وجزء بن غالب بن وهب بن عبد مناف أبو آمنة أم رسول الله (F)[96]، والشعرى هي التي أشار لها الله سبحانه وتعالى في قوله: ﴿**وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى**﴾ [97]، والشعرى من نجوم الجوزاء وسمي العبور لأنه عبرة المجرة [98]وأخرى عبدت (الثريا والمرزم وسهيل)، مثل: طيء، فالثريا مجموعة من النجوم الصغيرة المجتمعة ويصل عددها إلى عشرين نجماً، أما المرزم فهي عبارة عن نجمين، أحدهما يتبع الشعر، ويمسى (كف الكلب) والثاني يعرب بـ: (الكوكب الأخفى)[99] وطائفة من تميم وكنافة عبدت(الدبران والعيوق) [100]، وأن الأخيرة ترى أن: "**عانق الدبران لما ساق إلى الثريا مهرا، وهي نجوم صغار نحو عشرين نجما، فهو يتبعها أبدا خاطبا لها، ولذلك سموا هذه النجوم القلاص**" [101].

ويتبين من بعض الأعلام المركبة، مثل: عبد الثريا، وعبد نجم، أن الثريا ونجما، كانا صنمين معبودين في الجاهلية. وقد ذهب بعض المفسرين إلى أن (النجم) المذكور في قوله تعالى: ﴿**وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى**﴾[102]، هو: الثريا ، والعرب تسمى الثريا نجما، وقال آخر: "إن النجم ههنا الزهرة؛ لأن قوما من العرب كانوا يعبدونها"[103].

وقد أعطوا بعض الكواكب أسماء لا تزال معروفة حتى الآن مثل: عطارد، سهيل، العيوق، الدبران، الزهرة، الثريا، المجرة، الفرقدان، السماكان، الشعريان. وسموا أولادهم بأسماء بعضها مثل: سهيل، هلال، الزبرقان، ومما يلاحظ أن معلومات العرب الجاهليين الفلكية عملية، ولا تعتمد على المسلمات العلمية والحساب، وكانت تتناقل بالرواية وتحفظ بالمران والمخالطة، ولم يُعن أحد بتدوينها أو التأليف فيها. ويظهر أن بعض معلوماتهم الفلكية قد تسربت إليهم من جيرانهم البابليين والكلدانيين في العراق[104]؛ لكونهم أساتذة العالم في علم النجوم، وهم من وضعوا أسسه ورفعوا أعمدته، فرصدوا الكواكب

وعينوا أماكنها وسموا الأبراج ومنازل القمر والشمس وحسبوا الخسوف والكسوف بآلات فلكية منذ بضعة واربعين قرنان، وعنهم أخذ اليونان والهنود والمصريون وغيرهم من اهل التمدن القديم[105].

الخاتمة:

توصل الباحث إلى جملة من النتائج، أبرزها:

1- اثبتت كتابات لويس شيخو علو كعبه في مجال التأليف، وظهر لنا ذلك جلياً في تنوع مؤلفاته بين التاريخ والشعر، فهو بذلك يعد موسوعة تاريخية مهمة ليس لأبناء مذهبه فحسب وإنما لجميع الراغبين في الإطلاع على تاريخ العرب القديم.

2- كان لمجاورة العرب لسكان بلاد النهرين دور كبير في عبادة الأجرام السماوية، فهم أول من اهتموا بالفلك ودراسة الأجرام السماوية، ومن ثم انتقلت إلى الأقوام المجاورة لهم، وكان العرب أحد تلك الاقوام الذين تأثروا بالديانة البابلية القديمة رغم الاختلاف في التسمية والوصف.

3- إن العرب قبل الاسلام قد اعتمدوا على الفلك والأجرام السماوية البارزة في تنظيم حياتهم اليومية، ومنها الاهتداء إلى الطريق والأماكن التي توفر لهم العيش الحسن، معتمدين على الفكر البدائي البسيط في اكتساب تلك المعرفة.

4- كانت عبادة الثالوث (الشمس والقمر والزهرة) منتشرة في جميع أجزاء الجزيرة العربية، على الرغم من ان الاختلاف فيما بينها يخص جنسها، إلا أنها كانت تمثل بمجملها اهتمام العرب بمراقبة الكواكب ولاسيما الثالوث السماوي .

5- اكتسبت الأساطير المتعلقة بالثالوث أهمية كبيرة في حياة العرب القديمة، في ضوء العلاقة بين الانسان والدين، ولاسيما بما يتعلق بالظواهر الطبيعية من ناحية الغروب والشروق التي مثلت عندهم حالة من الصراع بين الخير والشر، ورفعه إلى مقام الإلوهية والتقديس.

هوامش البحث

(1) سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج2، ص1166.

(2) الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج5، ص246.

(3) سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج2، ص1167.

(4) عبود، رواد النهضة الحديثة، ص171.

(5) الزركلي، الأعلام، ج5، ص247.

(6) عبود، رواد النهضة الحديثة، ص170.

(7) سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج2، ص1167-1169.

(8) الزركلي، الأعلام، ج5، ص247.

(9) سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج2، ص1167.

(10) النصرانية وآدابها، ج1، مقدمة الناشر.

(11) سوسة، حضارة وادي الرافدين، ص55.

(12) أبو الحمام، الأنباط تاريخ وحضارة، ص129.

(13) الموحى، العبادات في الأديان السماوية اليهودية- المسيحية- الإسلام، ص27.

(14) الحديثي، الديانة الوضعية عند العرب قبل الاسلام، ص28.

(15) مهران، دراسات تاريخية من القرآن الكريم، ص108-109.

(16) أبو الحمام، الأنباط تاريخ وحضارة، ص129.

(17) سورة الأنعام، آية (75).

(18) للمزيد من المعلومات ينظر: الطبري، جامع البيان، ج11، ص 470-506؛ ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج2، ص240-247؛ الزمخشري، تفسير الكشاف، ج2، ص30-33؛ القرطبي، تفسير القرطبي، ص3459-2467.

(19) سورة الأنبياء، آية (51).

(20) تفسير القرطبي، ص326.

(21) مهران، دراسات تاريخية من القرآن الكريم، ص118.

(22) البخاري، صحيح البخاري، ج1، ص160.

(23) سورة النجم، (4-3).

(24) النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ج1، ص8.

(25) ابن الأجدبي، الأزمنة والأنواء، ص7.

(26) النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ج1، ص8.

(27) باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات، ج1، ص601.

(28) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج11، ص55.

(29) يحيى، العرب في العصور القديمة، ص129.

(30) المجريطي، غاية التحكيم وأحق النتجتين، ص106-107.

(31) النصرانية وآدابها في عرب الجاهلية، ج1، ص8.

(32) استرابون والجزيرة العربية، ص134.

(33) العزاوي، العبادات الفلكية، ص72.

(34) الحديثي، الديانة الوضعية عند عرب قبل الاسلام، ص67.

(35) النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ج1، ص8.

(36) برو، تاريخ العرب، ص97.

(37) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج6، ص51 .

(38) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج6، ص173.

(39) فلهاوزن: مستشرق ألماني مسيحي، ولد في 17 مايو سنة 1844م، في قرية هاملن، وهي من ضواحي مدينة هانوفر، من ابرز العلماء في اللغات السامية، وفي سنة 1872م أصبح استاذاً في جامعة جريفسفلد، عرف بنقده للكتاب المقدس والتاريخ المقدس. من مؤلفاته: في تاريخ اليهود ونقد الكتاب المقدس ونقد الأناجيل. توفي في 7 يناير سنة 1918 في مدينة جيتنجن. للمزيد من المعلومات ينظر: بدوي، عبد الرحمن، موسوعة المستشرقين، ص408.

(40) نقلاً عن: علي، المفصل في تاريخ العرب، ج6، ص55.

(41) النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ج1، ص8.

(42) العزاوي، العبادات الفلكية عند العرب قبل الاسلام دراسة تاريخية، ص51.

(43) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج5، ص96.

(44) النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ج1، ص9.

(45) الماجدي، الأنباط+ التاريخ، ص52-53.

(46) نقلاً عن: عباس، تاريخ دولة الأنباط، ص128.

(47) النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ج1، ص9.

(48) الروابذة، الحياة الدينية عند الأنباط، ص143.

(49) النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ج1، ص9.

(50) المفصل في تاريخ العرب، ج6، ص170.

(51) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج6، ص55.

(52) العزاوي، العبادات الفلكية عند العرب، ص56.

(53) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج11، ص286.

(54) النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ج1، ص9.

(55) سورة فصلت، الآية (37).

(56) حسن، عبادة العرب للقمر قبل الاسلام، ص160.

(57) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج6، ص52-53.

(58) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج6، ص298؛ العزاوي، العبادات الفلكية عند عرب، ص90.

(59) الحمد، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الاسلام، ص15، ص133؛ حسن، عبادة القمر، ص163.

(60) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج6، ص52-53.

(61) نيلسن،الديانة العربية القديمة، ص280-218؛ العزاوي، العبادات الفلكية عند عرب، ص88.

(62) الموسوي، الثالوث الإلهي، ص52.

(63) حسن، عبادة العرب للقمر، ص164.

(64) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج6، ص52-53.

(65) حسن، عبادة العرب للقمر، ص167.

(66) العزاوي، العبادات الفلكية عند عرب، ص102-103.

(67) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج5، ص139.

(68) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج6، ص314.

(69) زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، ج3، ص14.

(70) الفيومي، تاريخ الفكر الديني الجاهلي، ص54.

(71) سورة النجم، الآية (2).

(72) الفيومي، تاريخ الفكري الديني الجاهلي، ص268.

(73) النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ج1، ص10.

(74) هيرودوت: مؤرخ وكاتب يوناني، ولد في مدينة هاليكارناسوس سنة 484م في مدينة كاريا في الاناضول، ارتحل في بلاد العالم المختلفة، منها: مصر والاغريق وفلسطين وليبيا وإيجة وسوريا وبلاد النهرين، توفي في إيطاليا سنة 425م للمزيد من المعلومات ينظر:
The Encyclopedia Americana,X1/138;

(75) للمزيد من المعلومات حول هذه التسميات واختلافاتها، ينظر: سمار، المعتقدات المثيودينية عند العرب قبل الاسلام، ص219-220.

(76) سمار، المعتقدات المثيودينية، ص220-221.

(77) الروابدة، الحياة الدينية عند الأنباط، ص98.

(78) النصرانية وآدابها، ج1، ص10.

(79) الديانة الوضعية عند عرب قبل الاسلام، ص137.

(80) العزاوي، العبادات الفلكية، ص126-127.

(81) علي، المفصل في تاريخ، ج6، ص331.

(82) العزاوي، العبادات الفلكية، ص130.

(83) مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، ص241.

(84)علي، المفصل في تاريخ العرب، ج3، ص114.

(85) الفيومي، تاريخ الفكري الديني الجاهلي، ص 402.

(86) النصرانية وآدابها، ج1، ص11.

(87) العزاوي، العبادات الفلكية، ص123-132؛ الروابذة، الحياة الدينية عند الأنباط، ص121.

(88) صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، ص98.

(89) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج6، ص57.

(90) النصرانية وآدابها، ج1، ص11.

(91) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج6، ص198.

(92) الموسوي، الثالوث الإلهي، ص58.

(93) نيلسن، الديانة العربية القديمة، ض199-200.

(94) سورة الطارق، الآية (1، 2، 3).

(95) النصرانية وآدابها، ج1، ص11-12.

(96) الآلوسي، بلوغ الإرب، ص239.

(97) سورة النجم، آية (49).

(98) سالم، تاريخ العرب قبل الاسلام،

(99) الآلوسي، بلوغ الإرب، ج2، ص239-240.

(100) سالم، تاريخ العرب في عصر الجاهلية، ص478.

(101) ينظر: علي، المفصل في تاريخ العرب، ج6، ص57.

(102) سورة النجم، آية (1).

(103) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج6، ص59.

(104) برو، تاريخ العرب القديم، ص276-277.

(105) زيدان، جرجي، تاريخ التمدن الإسلامي، (القاهرة: دار الهلال، 2001م)،ج3، ص12.

قائمة المصادر

القرآن الكريم افضل المصادر وأصدقها.

أولاً– المصادر الكلاسيكية

- **استرابون.**

1. استرابون والجزيرة العربية، إشراف وتحرير: العبد الجبار، عبدالله بن عبد الرحمن، ترجمة: السيد جاد، تعليق: مسفر ين سعد الختعمي، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، 2017م).

ثانياً المصادر الأولية

- **ابن الأجدبي، أبو إسحاق إبراهيم(ت: 650هـ/1252م).**

1- الأزمنة والأنواء، تحقيق: الدكتور عزة حسن، (المملكة المغربية: ط2، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، 2006م).

- **البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي (ت256 هـ/870 م).**

2- صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب السقا، (بيروت: دار ابن كثير، لبنان ، 1987م).

- **الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود،(ت: 538هـ/1143م).**

3- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرون،(الرياض: مكتبة العبيكان، 1998م).

- **الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي،(ت: 310هـ/922م).**

4- جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (د.م: مؤسسة الرسالة، 2000م).

- **القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر،(ت: 671هـ/1272م).**

5- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (دار الكتب المصرية، القاهرة، 1964م).

- **ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي،(ت:774هـ/1372م).**

1. تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة،ط2، (دار طيبة للنشر والتوزيع، د.م، 1999م).

- **المجريطي، أبو القاسم مسلمة، (ت: 343هـ/954م).**

6- غاية التحكيم وأحق النتجتين، تحقيق: هـ. ريتر، (ألمانيا: د.مط، 1933م).

ثالثاً– المراجع العربية والمعربة:

- **الآلوسي، محمود شكري.**

7- بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب، عني بشرحه وتصحيحه وضبطه: محمد بهجة الأثري، (د.م: د. مط، د.ت).

- **باقر، طه.**

8- مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، 1953م).

- **بدوي، عبد الرحمن.**

9– موسوعة المستشرقين، ط3، (بيروت: دار العلم للملايين، 1993م).

- **برو، توفيق.**

10- تاريخ العرب القديم، (دمشق: دار الفكر، 1996م).

- **أبو الحمام، عزام.**

11- الأنباط تاريخ وحضارة، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009م).

- **ديتلف ، نيلسن، وآخرون.**

12– التاريخ العربي القديم، الديانة العربية القديمة، ترجمه واستكمله: فؤاد حسنين علي، راجع الترجمة المرحوم: زكي محمد حسين، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1958م).

- **الزركلي، خير الدين بن محمود.**

13- الأعلام، (د.م: دار العلم للملايين، 2002م).

- **زيدان، جرجي.**

14- تاريخ التمدن الإسلامي، (القاهرة: دار الهلال، 2001م).

15– سالم ، عبد العزيز.

16- تاريخ العرب في عصر الجاهلية، (بيروت: دار النهضة العربية، د.ت).

17- تاريخ العرب قبل الاسلام،(مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية،1997م).

- **سركيس، يوسف الياس.**

18- معجم المطبوعات العربية والمعربة، (مصر: مطبعة سركيس بمصر، 1928م).

- **سمار، سعد عبود.**

19- المعتقدات المثيودينية عند العرب قبل الاسلام،(دمشق: دار تموز، 2016م).

- **سوسة، أحمد.**

20- حضارة وادي الرافدين، (بغداد: دار الرشيد للنشر، 1980م)، ص55.

- **شيخو، لويس.**

21- النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، (بيروت: دار المشرق، 1989م).

- **صالح، عبد العزيز.**

22- تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، (د.م: مكتبة الأنجلو مصري، د.ت).

- **عباس، إحسان.**

23- تاريخ دولة الأنباط، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1987م).

- **عبود، مارون.**

24- رواد النهضة الحديثة، (القاهرة: مؤسسة هنداوي، 2012م).

- **علي، جواد.**

25- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، (د.م: دار الساقي، 2001م).

26- الفيومي محمد إبراهيم، تاريخ الفكر الديني الجاهلي، ط4، (د.م: دار الفكر العربي، 1994م).

27- **الماجدي، خزعل.**

28- الأنباط –التاريخ الميثولوجيا–الفنون،(دمشق: دار محاكاة للدراسات والنشر والتوزيع، 2012م).

- **مهران، محمد بيومي.**

29- دراسات تاريخية من القرآن الكريم، ط2، (القاهرة: دار النهضة العربية،1988م).

30- دراسات في تاريخ العرب القديم ، ط2، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية ، 2008م).

- **الموحى، عبد الرزاق رحيم صلال.**

31- العبادات في الأديان السماوية اليهودية- المسيحية- الإسلام، (دمشق: الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، 2001م).

- **يحيى، لطفي عبد الوهاب.**

32- العرب في العصور القديمة، ط2، (بيروت: دار النهضة العربية، 1979م).

رابعاً–الرسائل والأطاريح الجامعية:

- **العزاوي، إدهام حسن فرحان.**

1- العبادات الفلكية عند العرب قبل الاسلام دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة تكريت، 2005م.

- **الروابدة، ندى عبد الرؤف.**

2- الحياة الدينية عند الأنباط، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة دمشق، 2008م.

- **الحمد، جواد مطر.**

3- الديانة اليمنية ومعابدها قبل الاسلام، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة.

- **الحديثي، أثمار نزار عبد اللطيف.**

4- الديانة الوضعية عند العرب قبل الاسلام، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب–جامعة بغداد، 2003م.

خامساً– الموسوعات:

1. The Encyclopedia Americana,X1/138;

سادساً– الدراسات والبحوث المنشورة:

1– حسن، زاجية عبد الرزاق.

2- عبادة العرب للقمر قبل الاسلام، مجلة آداب البصرة، العدد (46)، جامعة البصرة، كلية الآداب 2008م.

3– الموسوي، جواد مطر.

4- الثالوث الإلهي في الأساطير اليمنية، مجلة المجمع العلمي، بغداد، 2008.